

الرقى

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)

وقال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢).
بعد قراءة الآيتين السابقتين، أختار الإجابات الصحيحة فيما يلي:

س ١: عن أي شيء نتحدث الآيتان السابقتان؟ (الإسلام - الصلاة - القرآن)

س ٢: على ماذا تدل الآيتان؟

أ) تدل على أن القرآن للتلاوة فقط .

ب) تدل على أن القرآن فيه الشفاء والهداية والرحمة .

ج) تدل على أن القرآن للأحكام فقط .

س ٣: كيف يكون القرآن شفاء؟

عناصر
الدرس

النافع الضار هو الله

نفى الله سبحانه عن معبودات المشركين الضر والنفع، فهي لا تملك لنفسها ولا لعبادها نفعاً ولا ضرراً كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^(٣). فالله وحده هو النافع الضار، وهو وحده المعطي المانع، فهو رب كل شيء وخالقه ومليكه، فلا يجوز أن تتعلق القلوب بلبس خلقه، أو خيط، أو جلد، أو عظم، بل تتجه القلوب إلى خالقها الذي بيده مقاليد السماوات والأرض .

(١) [يونس: ٥٧].

(٢) [الإسراء: ٨٢].

(٣) [الزمر: ٣٨].

تعريف الرقي

لغة: جمع (رُقِيَة).

اصطلاحاً: ما يُعوّذ به المريض من القرآن ، والأدعية المشروعة ، لطلب الشفاء من الله تعالى .

صفة الرقية

أن يقرأ الراقي وينفث - وهو النفخ بدون ريق - على:

- موضع الألم في المريض .
- أو على يده ويمسح بها موضع الألم .
- أو في ماء ويشربه المريض .

التداوي:

وهو العلاج بالأدوية والمسكنات الطبية ، وهو مشروع بالأدوية المباحة ، قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ»^(١).

أنواع الرقية

الرقية نوعان: رقية شرعية ، ورقية غير شرعية .

الأول: الرقية الشرعية

وهي التي تخلو من الشرك ووسائله ، ودليل ذلك قول عوف بن مالك الأشجعي: كنا نرقي في الجاهلية ، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رُقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»^(٢).

(١) أخرجه أبوداود برقم ٣٨٧٤ .

(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٢٠ .

وقد أجمع العلماء على جوازها بثلاثة شروط:

- ١- أن تكون بالقرآن والأدعية الصحيحة .
- ٢- أن تكون باللسان العربي وما يفهم معناه .
- ٣- أن يُعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها؛ بل بتقدير الله تعالى ، لأن الرقية سبب من الأسباب فقد تنفع وقد لا تنفع ، والشفاء إن وقع فليس من ذات الراقي ، بل الشفاء والأمر كله لله ، فتتعلق القلوب به وحده سبحانه وتعالى ، لأن الرسول ﷺ لما سُئِلَ: أَرَأَيْتَ رُقِيَ نَسْرَقِيهَا وَدَوَاءً نَدَاوَى بِهِ وَتَقَاةً نَتَّقِيهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ ﷺ: « هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ »^(١).

نشاط

أذكر بعض الآيات والأدعية التي يحسن أن تكون في الرقية:

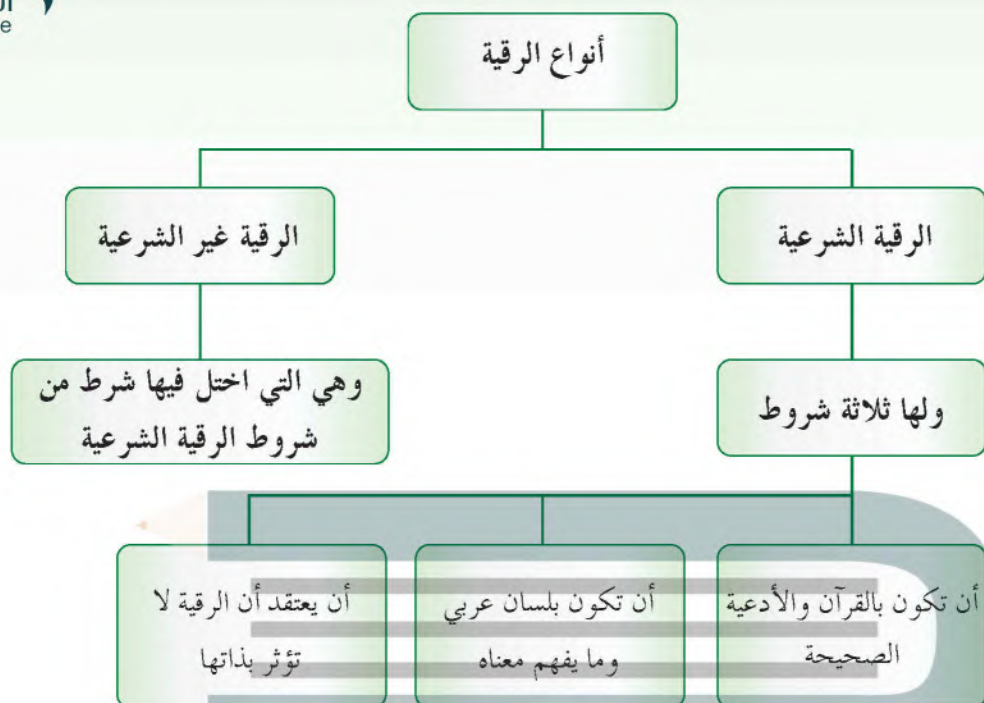
- ١- سورة الفاتحة .
- ٢- آية الكرسي .
- ٣- اللهم اشف عبدك يمشي لك إلى صلاة

**اللهم رب الناس؛ اذهب البأس؛ اشف أنت الشافي؛ لا شفاء إلا
شفائك؛ شفاءً لا يغادر سقماً**

الثاني: الرقية غير الشرعية:

وهي التي اختل فيها شرط من شروط الرقية الشرعية مثل أن تكون مما لا يفهم معناه أو يعتقد أن الرقية تؤثر بذاتها أو أن الراقي يملك الشفاء أو تكون بأدعية مبتدعة وأعظم من ذلك أن يدعى فيها غير الله سواء من الجن ، أو الشياطين ، أو حتى الملائكة ، أو الأنبياء والصالحين؛ لأنها تضمنت الاستعانة ، أو الاستغاثة ، أو الاستعاذة بغير الله ، في أمر لا يقدر عليه إلا الله .

(١) [أخرجه الترمذي برقم (٢٠٦٥) وابن ماجه برقم (٣٤٣٧) وأحمد في المسند: (٤٢١/٣)].



حكم طلب الرقية من الآخرين

يجوز إذا كانت الرقية شرعية، ولكن الأولى والأفضل أن يرقى الإنسان نفسه؛ فهذا أكمل لتوحيده، لكمال توكله على الله تعالى.

مفاهيم خاطئة عن الرقية

- الظن أن المريض لا يرقى نفسه.
- عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم، كأن يقول نجرب الرقية بالقرآن إن نفعت وإلا لم تضر.
- التعجل بطلب الشفاء والتدمير من تأخره، لأن هذا منافي للتوكل.
- تعلق بعض المرضى بأشخاص معينين في العلاج دون غيرهم، بل للأب والأم أن يرقيا أولادهما، والأخ يرقى أخاه، والمريض يرقى نفسه أيضاً، فليس التداوي بالقرآن خاصاً بالرقاة.
- الاعتقاد بأن الرقية لا تناسب في علاج الأمراض العضوية.

السؤال 3: أن تكون بكلام الله تعالى أو بكلام رسول الله أو بالأدعية الواضحة المشتملة على دعاء الله تعالى بأسمائه وصفاته

أن تكون باللسان العربي وما يعرف معناه
أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل تقدير الله تعالى

لغة: جمع رقية

س ١: عرف الرقى؟ اصطلاحاً: ما يعوِّذ به المريض من القرآن، والأدعية المشروعة، لطلب الشفاء من الله تعالى

س ٢: ما أنواع الرقى؟ مع الأمثلة. رقية شرعية: أن يرقى الشخص تنسه بالقرآن والأدعية
ركقية شركية: أن يدعو فيها غير الله من الجن والشياطين

س ٣: ما شروط الرقية الجائزة؟

س ٤: قارن بين أنواع الرقى؟

س ٥: ناقش بعض المفاهيم الخاطئة عن الرقية.

اعتقادهم أن الرقية لا تكون إلا من أشخاص محددين
اعتقاد أنها لا تشرع الأمراض العضوية

السؤال 4

الرقية الشرعية	الرقية الشركية
أن تكون من القرآن والأدعية الصحيحة أن تكون بلسان عربي وما يفهم معناه أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بنفسها.	هي التي يدعي فيها غير الله. يدخل في طلاسـم وألفاظ غير مفهومة.